



جامعة صلاح الدين / أربيل
Salahaddin university

الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة في كتاب "التوحيد"
لـ محمد بن عبدالوهاب
- دراسة حديثة تحليلية -

مشروع تخرج مقدم إلى قسم الدراسات الإسلامية كجزء من متطلبات نيل درجة
البكالوريوس في العلوم الإسلامية

إعداد
طارق إسماعيل إبراهيم

إشراف
م.م. خالد جلال محي الدين الشاهوي

٢٠٢٣م

إقرار المشرف

أشهد أن هذا البحث ب(الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة في كتاب التوحيد لـ محمد بن عبدالوهاب - دراسة تحليلية) للطالب (طارق إسماعيل إبراهيم) أنجز تحت إشرافي في قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية - جامعة صلاح الدين - أربيل، وأنه قد استوفى خطته استيفاءاً يؤهله للمناقشة بوصفه جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في العلوم الإسلامية.

بناءً على ذلك أرشح البحث للمناقشة

التوقيع:

المشرف:

التاريخ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

(وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

سورة التوبة/٧١

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(الْكَلِمَةُ الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا)^(١)

(١) رواه الترمذي في سننه (٢٦٨٧).

إهداء

أهدي جهدي المبذول في هذا البحث إلى:

- ١ - والدي الكريمين حفظهما الله.
- ٢ - وإلى جميع أستاذتي الذين درسوني من خلال مشواري العلمي.
- ٣ - وإلى جميع من يحب أن ينال الطريق الصراط المستقيم.

الشكر والعرفان

قال تعالى: (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ)^(١)
قال رسوله الكريم: (مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ)^(٢)
أحمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا على ما أكرمني به من إتمام هذه الدراسة التي أرجو
أن تنال رضاه.
وأشكر والذي على جميع ما قاموا بما من أجل تربيتي ووصولي إلى هذا المستوى.
وأشكر أستاذي ومشرفي على هذا البحث (م.م. خالد جلال محيي الدين) على نصحه
وإرشاداته، وفقه الله بحبه ويرضاه.

(١) النمل ٤٠
(٢) رواه الإمام أحمد (٧٥٠٤).

المحتويات

الصفحة	مباحث
ج	المحتويات
١	المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب الإختيار وأهداف البحث وأسئلة البحث ومنهج البحث والدراسات السابقة وخطة البحث
٣	المبحث الأول محمد بن عبد الوهاب حياته وكتابه
٣	المطلب الأول: حياة محمد بن عبد الوهاب
٤	المطلب الثاني: التعريف بكتاب " كتاب التوحيد"
٥	المبحث الثاني التوحيد وأهميته
٥	المطلب الأول: تعريف التوحيد
٦	المطلب الثاني: أهمية التوحيد
٧	المبحث الثالث: الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في كتاب التوحيد لمحمد بن عبد الوهاب
٧	تمهيد: تعريف حديث الضعيف والموضوع و حكم العمل بهما
٨	المطلب الأول: الأحاديث الواردة في باب: فضل التوحيد، لبس الحلقة، الرقي، الذبح لغير الله، الإستغادة بغير الله، قول الله: (حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ)، الغلو في قبور الصالحين.
١١	المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في باب: حماية المصطفى جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك، بعض هذه الأمة تعبد الأوثان، السحر، بيان شيء من السحر، الكهان، النشرة، التطير، التنجيم، قول الله(إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ)، قول الله(أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ).
١٤	المطلب الثالث الأحاديث الواردة في باب: الرياء، إطاعة العلماء في تحريم ما أحل الله، قول الله(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ)، من جحد شيئاً من الأسماء والصفات، قول الله(لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً)، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة، في منكري القدر، لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، قول الله(وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).
١٧	المبحث الرابع: الآثار الضعيفة والموضوعة الواردة في كتاب التوحيد محمد بن عبد الوهاب
١٧	تمهيد: تعريف الأثر و حكم العمل به
١٨	المطلب الأول: الآثار الواردة في باب: كتاب التوحيد، من الشرك لبس الحلقة، الرقي والتمايم، السحر، قول الله (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُجْبِوْنَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ).
١٩	المطلب الثاني: الآثار الواردة في باب: قول الله: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ)، قول الله (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً)، قول الله: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)، قول الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)، قول الله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ).
٢١	الخاتمة
٢٢	التوصيات
٢٣	المصادر والمراجع

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين الذي أدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق الجهاد وعلى آله وأصحابه وأزواجه الأمهات المؤمنات وذريته أجمعين.

أما بعد:

لقد فضل الله على هذه الأمة أن تكفل الله بحفظ هذا الدين ومصادره وأصوله وذلك في قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَرُؤُا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)^(١) كما أنه جعل وظيفة رسوله الكريم بيان كل ما يحتاج إلى بيان في هذا الكتاب، فبين وفسر، وصار بيانه لازماً لحفظ القرآن، ومن هنا هيأ الله تعالى لكتابه وسنة رسوله من يحفظونها جيلاً بعد جيل.

وأنا عبد الفقير (طارق إسماعيل) أردت دراسة الكتاب المسمى بـ (التوحيد لابن عبد الوهاب) من خلال تخريج أحاديثه الذي نشر في عالم الإسلام عموماً، وكردستاننا خاصة، ويدارس في طلاب مساجدنا ويعلمون شبابنا وأطفالنا عقيدة الإسلام حول مفهوم هذا الكتاب؛ لذا وقع اختياري على تخريج الأحاديث والآثار الضعيفة فيه، وقد رجح عنوان البحث من قبل اللجنة العلمية الموقرة بـ (الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة في كتاب التوحيد لـ محمد بن عبد الوهاب – دراسة حديثة تحليلية).

وهدفي في إخراج هذا البحث تنبيه المسلمين في عقيدتهم. فليس شرطاً كل ما قاله محمد بن عبد الوهاب صحيحاً في هذا الكتاب؛ لأن هذا الكتاب متعلق بعقيدة المسلمين فكيف يجوز أن يبنى عقيدة المسلمين بأحاديث الضعيفة علمنا بأن الأحاديث الضعيفة لا يعمل بها لا للحلال ولا للحرام فكيف يعمل به لمسائل العقيدة.

أسأل الله العظيم أن يوفقني للصواب ويغفر مني ولوالدي ولكل من علمني حرفاً لإرشاد هذا الدين المبارك. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أهمية الموضوع

ولا يخفى على أحد من أهل العلم أهمية التخريج، وشرف منزلته وذلك لأنه أساس لمعرفة أحاديث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) لذا ينبغي أن يتميز كلامه الشريف عن غيره.

وأهم ثمرة التخريج هي حفظ السنة وصيانتها من الدخيل عليها، ومعرفة صحيح المتن من سقيمها ومحفوظها من شواذها ومنكراتها. لذا قال الخطيب البغدادي^(٢) رحمه الله تعالى: (من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ، وليأخذ قلم التخريج).^(٣)

أسباب إختيار هذا الموضوع

دوافع تلك الدراسة ما يلي:

- ١ - أرى جمعا من الناس يعجبون بمحمد بن عبد الوهاب و يستدلون لأقوالهم بكتابه (التوحيد) فأردت دراسة الأحاديث التي استدلت بها في كتابه.
- ٢ - مكانة الكتاب وتعظيمه في حجه لدى البعض.

(١) الحجر ٩

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٣٩٢ هـ - ٤٦٣ هـ)

(٣) كتاب علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية عبدالغفور البوشلي (ص ١٩)

٣ - الإكتشاف عن علم محمد بن الوهاب وبيان عقيدته وبنائه للأحاديث الضعيفة والموضوعة
٤ - عدم تخريج الأحاديث الواردة فيها بشكل مطلوب مما دفعني إلى دراسة إخراج هذا البحث.

منهج البحث:

ومنهجني في هذا البحث دراسة حديثة وتحليلية من خلال جمع الأحاديث والآثار الضعيفة التي استدل محمد بن عبد الوهاب لأرائه ومعتقده، وكذلك استخراج الأحاديث الضعيفة وتخريجها تخريجا علميا في كتب الحديث المعتمدة، وكل ذلك كتبته وفق ترتيب الكتاب والأبواب التي ذكره المؤلف في كتابه.

الدراسات السابقة

كثيرا من العلماء شرح هذا الكتاب كما سيجيء وحققوا أحاديثه ومن بينهم تحقيق أبو مالك الرياشي أحمد بن علي بن مثنى القفيلي في جزء واحد نشر في مصر في دار (مكتبة عبدالرحمن) سنة ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.

خطة البحث

يتكون البحث من مقدمة وخاتمة وأربعة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب والمؤلف

ويتكون من مطلبين

المطلب الأول: حياة محمد بن عبد الوهاب.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب كتاب التوحيد.

المبحث الثاني: التوحيد وأهميته

ويتكون من مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بالتوحيد.

المطلب الثاني: أهمية التوحيد.

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في كتاب التوحيد

ومكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مكون من سبعة أبواب و سبعة أحاديث.

المطلب الثاني: مكون من عشرة أبواب وستة عشر أحاديث.

المطلب الثالث: مكون من تسعة أبواب وأربعة عشر أحاديث.

المبحث الرابع: الآثار الواردة في كتاب التوحيد

يتكون من مطلبين:

المطلب الأول: مكون من خمسة أبواب وسبعة أحاديث.

المطلب الثاني: مكون من خمسة أبواب وثمانية أحاديث.

فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان والله ولي التوفيق.

المبحث الأول: التعريف بالكتاب والمؤلف

المطلب الأول: حياة محمد بن عبد الوهاب مختصرة

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن مشرف الوهبي التميمي، ولد رحمه الله في العيينة سنة ١١١٥ هـ.

نشأ في بيت علم ودين وكرم وصلاح، فوالده الشيخ عبد الوهاب ابن سليمان رحمه الله (ت ١١٥٣ هـ) قاضي العيينة، وجده سليمان رحمه الله (ت ١٠٧٩ هـ) من أهل العلم والفقه في زمانه . وكان محمد بن عبد الوهاب في مبتدأ أمره يطلب العلم بالمدينة يتردد بينها وبين مكة فاخذ عن كثير من علماء المدينة منهم محمد بن سليمان الكردي^(١) الشافعي محمد حياة السندي الحنفي^(٢) وكان الشيخان المذكوران وغيرهما من اشيائه يتفرسون فيه الالحاد والضلال و يقولون سيضل هذا و يضل الله به من بعده وأشقاءه فكان الأمر كذلك و ما اخطأت فراساتهم فيه و كان والده عبد الوهاب من العلماء الصالحين فكان ايضا يتفرس في ولده المذكور الالحاد و يذمه كثيرا و يحذر الناس منه و كذا اخوه سليمان بن عبد الوهاب فكان ينكر ما أحدثه من البدع و الضلال والعقائد الزائغة وتقدم انه الف كتابا في الرد عليه^(٣)

ج - شيوخه وتلاميذه :

أ - شيوخه : تتلمذ على والده رحمه الله، ثم ارتحل في طلب العلم وكان من أشهر شيوخه :
الشيخ عبدالله بن سالم البصري رحمه الله (ت ١١٣٥ هـ) في مكة .
الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن سيف رحمه الله (ت ١١٤٠ هـ) في المدينة .
الشيخ محمد حياة بن إبراهيم السندي رحمه الله في المدينة .

ب - مؤلفاته:

كتاب التوحيد، وهو أشهر كتب محمد عبد الوهاب.
ثلاثة الأصول .
مسائل الجاهلية .
كشف الشبهات .
آداب المشي إلى الصلاة .
مختصر سيرة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٤).

هـ - وفاته :

توفي سنة ١٢٠٦ هـ من العمر إحدى وتسعون سنة.

(١) محمد بن سليمان الكردي فقيه الشافعية بالديار الحجازية في عصره. ولد بدمشق، ونشأ في المدينة، وتولى إفتاء الشافعية فيها إلى أن توفي سنة ١١٩٤ هـ. الأعلام للزركلي.

(٢) محمد حياة توفي سنة ١١٦٣ هـ في المدينة المنورة.

(٣) الدرر السنية. السيد أحمد دحلان توفي: ١٣٠٤ هـ ١٨٨٦

(٤) نقلت إختصارا من كتاب (منهج الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب في ترتيب أبواب كتاب التوحيد) د. ابراهيم بن عبدالله الحماد قسم عقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب " كتاب التوحيد "

كتاب التوحيد وهذه الرسالة الصغيرة هي من أشهر مؤلفاته، والإسم الكامل لهذا الكتاب هو: (كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد)، ويعرف إختصاراً باسم (كتاب التوحيد)

قال صالح آل الشيخ: وهذا الكتاب صنفه المؤلف ابتداء في البصرة لما رحل إليها.

وسبب تأليفه يدعي أن الناس وقعوا الشرك وضاعوا مفهوم التوحيد.

قد بدأ المصنف هذا الكتاب ببيان توحيد العبادة لأنه إعتقد أن الناس في زمانه قد جهلوا هذا التوحيد، ووقعوا في كثير من الأعمال والأقوال التي تنافيها، ثم ختم كتابه بتوحيد الأسماء والصفات، وقد إشمتم على ستة وستين باباً. أولها باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب، و آخرها باب ما جاء في قول الله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ).^(١) وهو مبني على آية وحديث وقول واحد من السلاف أحياناً ولا يخلو عن أحاديث وأثار الضعيفة والموضوعة.

شروح كتاب التوحيد:

١. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد. لحفيد المؤلف: سليمان بن عبد الله آل الشيخ (ت: ١٢٣٣هـ) وهو أول شروح هذا الكتاب وأطولها.
٢. تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد. لعبد الهادي بن محمد بن عبد الهادي البكري العجيلي (ت: ١٢٦٢هـ).
٣. فتح الحميد في شرح كتاب التوحيد. عثمان بن منصور التميمي (ت: ١٢٨٢هـ).
٤. فتح المجيد شرح كتاب التوحيد: «لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت: ١٢٨٥هـ).
٥. فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد. لحامد بن محمد بن حسن بن محسن .
٦. حاشية كتاب التوحيد. لعبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدي (ت: ١٣٩٢هـ).
٧. الجديد في شرح كتاب التوحيد. لمحمد بن عبد العزيز السلیمان القرعاوي.
٨. الجامع الفريد للأسئلة والأجوبة في علم التوحيد. لعبد الله بن جار الله بن إبراهيم الجار الله (ت: ١٤١٤هـ).
٩. الدر النضيد على كتاب التوحيد. لسعيد بن عبد العزيز الجندول.
١٠. إفادة المستفيد بشرح كتاب التوحيد. لعبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي (ت: ١٤٠٦هـ).
١١. التعليق المفيد على كتاب التوحيد. لعبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤١٩هـ).
١٢. القول المفيد على كتاب التوحيد» لمحمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ).
١٣. إعانة المستفيد. لصالح بن فوزان الفوزان.
١٤. القول الموجز الممهّد لتوحيد الخالق الممجد الذي ألفه محمد. لأحمد بن يحيى النجمي (ت: ١٤٣٠هـ).
١٥. التمهيد في شرح كتاب التوحيد. للصالح بن عبد العزيز آل الشيخ.
١٦. السبك الفريد شرح كتاب التوحيد. لعبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين (ت: ١٤٣٠هـ)^(٢)

(١) الزمر ٦٧
(٢) المكتبة الشاملة الحديث

المبحث الثاني: التوحيد وأهميته

المطلب الأول: تعريف التوحيد

التوحيد لغة: هو تفعيل وحد يقال: وحده توحيداً: أي جعله واحداً. قال ابن فارس: "الواو والحاء والذال: أصل واحد يدل على الانفراد".^(١) وقال أبو القاسم الأصبهاني^(٢): التوحيد على وزن التفعيل وهو مصدر وحده توحيداً... ومعنى وحده: جعلته منفرداً عما يشاركه أو يشبهه في ذاته وصفاته، والتشديد فيه للمبالغة أي بالغت في وصفه بذلك، وقيل: الواو فيه مبدلة من الهمزة، والعرب تبدل الهمزة من الواو، وتبدل الواو من الهمزة كقولهم: وشاح وأشاح... ويقال: جاؤوا أحاداً أحاداً، أي واحداً واحداً، فعلى هذا: الواو في التوحيد أصلها الهمزة، قال الهذلي: ليث الصريمة أحيان الرجال له صيد ومجتزئ بالليل هجّاس وتقول العرب: واحد وأحد ووحد ووحد، أي: منفرد، فالله تعالى واحد، أي منفرد عن الأنداد والأشكال في جميع الأحوال.

فقولهم: وحده الله، من باب عظمت الله، وكبرته، أي علمته عظيماً وكبيراً، فكذلك وحده، أي علمته واحداً، منزهاً عن المثل في الذات والصفات.^(٣) وقال الجرجاني^(٤): "التوحيد في اللغة: الحكم بأن الشيء واحد والعلم بأنه واحد".^(٥) وقال السفاريني^(٦): والتوحيد تفعيل للنسبة كالتصديق والتكذيب لا للجعل، فمعنى وحدت الله نسبت إليه الوجدانية، لا جعلته واحداً، فإن وجدانية الله تعالى ذاتية له ليست بجعل جاعل.^(٧) التوحيد اصطلاحاً:

تقسمت الطوائف في مفهوم التوحيد، وسمّى كل طائفة باطلهم توحيداً. فأتباع الفلاسفة، عندهم التوحيد: إثبات وجود مجرد عن الماهية والصفة، بل هو وجود مجرد مطلق، لا يعرض لشيء من الماهيات ولا يقوم به وصف، ومن فروع هذا التوحيد: إنكار ذات الرب، والقول بقدوم الأفلاك؛ فتوحيد هؤلاء: هو غاية الإلحاد والجدد والكفر. وأما الاتحادية، فالتوحيد عندهم: أن الحق المنزه هو عين المشبه، وأنه سبحانه هو عين وجود كل موجود وحقيقته وماهيته، فهو عندهم عين الناكح وعين المنكوح، وعين الذابح وعين المذبوح، تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً.

وأما أهل الكلام، فالتوحيد عندهم: "إفراد القديم من الحدث. وقيل: اعتقدته منفرداً بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيهه".^(٨)

(١) معجم مقاييس اللغة. المؤلف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا. (ص: ١٠٨٤)
(٢) هو اسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة، قال عنه الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام توفي سنة ٥٣٥هـ. سير أعلام النبلاء (٢٠/٨٠ - ٨١)
(٣) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. المؤلف: أبو القاسم اسماعيل ابن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني. سنة الولادة: ٤٥٧هـ/ سنة الوفاة ٥٣٥هـ
(٤) علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)
(٥) كتاب التعريفات. المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)
(٦) شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)
(٧) لوامع الأنوار - السفاريني الحنبلي (١/٥٦-٥٧)
(٨) فتح الباري - ابن حجر - ج ١٣ ص ١٩٠

المطلب الثاني: أهمية التوحيد

مما تميزت به هذه الأمة عن غيرها من الأمم أنها كانت أمة التوحيد، لا شك بأن التوحيد أهمية كبيرة في حياة المسلم قال الله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ)^(١) وفسر رسول الله بهذه الآية: (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ)^(٢)

عَنْ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ)^(٣)

التوحيد هو أشرف العلوم على الإطلاق، لأنه يتعلق بمعرفة الله عز وجل وما يجب له من الصفات وما يستحيل عليه وما يجوز في حقه سبحانه وتعالى

(١) الأنعام ٨٢
(٢) البخاري (٣٢)
(٣) متفق عليه

المبحث الثالث

الأحاديث الضعيفة والموضوعة الواردة في كتاب التوحيد

تمهيد

تعريف حديث الضعيف والموضوع و حكم العمل بهما

تعريف حديث الضعيف: عرفه ابن الصلاح بأنه هو: " كُلُّ حَدِيثٍ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ صِفَاتُ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ^(١)، وَلَا صِفَاتُ الْحَدِيثِ الْحَسَنِ ^(٢)، فَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ. ^(٣)

تعريف حديث الموضوع: الْمَوْضُوعُ: هُوَ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ، وَشَرُّ الضَّعِيفِ، وَتَحَرُّمُ رَوَايَتِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ فِي أَيِّ مَعْنَى كَانَ إِلَّا مُبَيَّنًّا، وَيُعْرَفُ الْوَضْعُ بِإِقْرَارِ وَاضِعِهِ. ^(٤)

حكم العمل بحديث الضعيف والموضوع:

قال النووي قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويُستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً. وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يُعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن. ^(٥)

قلت: لا يجوز العمل بحديث الضعيف في مسائل العقدية هذا من باب الأولى، ولا يجوز رواية حديث الموضوع كما قاله السيوطي ولا العمل به.

(١) الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ: فَهُوَ الْحَدِيثُ الْمُسْنَدُ الَّذِي يَتَّصِلُ إِسْنَادُهُ بِنَقْلِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ عَنِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَلَا يَكُونُ شَاذًّا، وَلَا مُعَلَّلًا.

(٢) قال ابن صلاح في تعريف الحسن: فَتَنْقَحَ لِي وَاتَّصَحَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْحَسَنَ قِسْمَانِ: أَحَدُهُمَا: الْحَدِيثُ الَّذِي لَا يَخْلُو رِجَالُ إِسْنَادِهِ مِنْ مَسْئُورٍ لَمْ تَتَحَقَّقْ أَهْلِيَّتُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ مُعَفَّلًا كَثِيرَ الْخَطَا فِيمَا يَرَوِيهِ، وَلَا هُوَ مُتَّهَمٌ بِالْكَذِبِ فِي الْحَدِيثِ، أَي لَمْ يَطْهَرْ مِنْهُ نَعْمَدُ الْكَذِبِ فِي الْحَدِيثِ وَلَا سَبَبٌ آخَرَ مُفْسِقٍ.

القِسْمُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ رَاوِيَهُ مِنَ الْمَشْهُورِينَ بِالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ دَرَجَةَ رِجَالِ الصَّحِيحِ، لِكُونِهِ يَقْصُرُ عَنْهُمْ فِي الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ. (مقدمة ابن صلاح)

(٣) مقدمة ابن صلاح ص ٢٠

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)

(٥) الأذكار للنووي.

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في باب: فضل التوحيد، لبس الحلقة، الرقي، الذبح لغير الله، الإستغادة بغير الله، قول الله: (حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَن قُلُوبِهِمْ)، الغلو في قبور الصالحين.

أولاً: باب فضل التوحيد فيه حديث واحد:

(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " قَالَ مُوسَىٰ يَا رَبِّ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَىٰ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ، يَقُولُونَ هَذَا، قَالَ: قَالَ: يَا مُوسَىٰ لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ، وَغَامِرُهُنَّ غَيْرِي، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعُ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١)

ثانياً: باب لبس الحلقة فيه حديثان.

١: **عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ** رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ خَلْقَةً مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: " مَا هَذِهِ؟ " قَالَ: مِنْ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: انزَعَهَا فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا؛ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا^(٢).

٢: **عن عقبه بن عامر مرفوعاً:** مَنْ تَعَلَّقَ تَمِيمَةً، فَلَا أْتَمَّ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً، فَلَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ^(٣).

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٩٣٦) و أبو يعلى (٢/٥٢٨، رقم ١٣٩٣) وابن عساکر في تاريخ دمشق (١٣٧/٦١) و النسائي في الكبرى (١٠٦٠٢) وابن حبان في صحيحه (٦٢١٨) و أبو نعیم (٣٢٨/٨) و الطبراني في الدعاء و البيهقي في الأسماء و الصفات (٢٥١/١)، و قال الألباني: ضعيف "التعليق الرغيب" (٢/٢٣٨ - ٢٣٩)، و البغوي في شرح السنة (٥٤/٥) و أبو نعیم في الحلية (٣٢٧/٨) و الشجري في الأمالي (٣٢/١) كل من طريق عمرو بن الحارثو - وهو بن يعقوب الأنصاري - أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد مرفوعاً فذكره.

هذا حديث ضعيف استدل به محمد بن عبد الوهاب لأن رواية دراج هذا عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف كما نص أحمد و أبو داود.

(٢) هذا حديث أخرجه الإمام أحمد قال: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ.. ذكره الحديث.. إسناده ضعيف.

و أخرجه ابن ماجه (٣٠٣١)، و ابن حبان (٦٠٨٥)، و الطبراني في الكبير (١٨/٣٩١) و الطبراني (١٨/٣٤٨) و البيهقي و عبد الرزاق (٢٠٣٤٤)، و ابن أبي شيبه (١٤/٨)

و في سننه مبارك - وهو ابن فضالة أبي أمية القرشي العدوي، أبو فضالة البصري مولى عمر بن الخطاب، الكنية: أبو فضالة، قال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين، عن مبارك بن فضالة، فقال: ضعيف الحديث، وهو مثل الربيع بن صبيح في الضعف. و فيه أيضاً مبارك بن فضالة، وهو لين الحديث، و تدليسه قبيح.

و قال النسائي: ضعيف. و كان الحاكم لم يخرجاه في الصحيحين لسوء حفظه. و ابن مهدي كان لا يحدث عنه. و قال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خياراً و كان من النساک و لم يكن بالحفاظ فيه ضعف، قال عثمان الرازي: هو فوق الربيع بن صبيح فيما سمع من الحسن إلا أنه يدلس.

قال أبو سعيد: المبارك عندي فوقه فيما سمع من الحسن إلا أنه ربما دلس. لذا هذا الحديث مدلس، و قد عنعن ولم يصرح بسماعه من الحسن، لكنه قد توبع، و الحسن - وهو البصري - لم يسمع من عمران، و الذي في هذا الحديث من تصريح الحسن بسماعه من عمران خطأ من مبارك كما قال الإمام أحمد و غيره كما في "التمهيد"، ثم قد اختلف على الحسن في وقفه و رفعه.

(٣) رواه الإمام أحمد: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِشْرَحَ بْنَ هَاعَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ، يَقُولُ: ذَكَرَ الْحَدِيثَ

و هذا إسناده ضعيف لجهالة خالد بن عبيد - المَعَاظِرِي -، و هو من رجال "التعجيل" لم يرو عنه غير حَيوَةَ بن شريح. و أخرجه ابن عبد الحكم في "فتوح مصر" ص ٢٨٩، و الطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣٢٥/٤، و ابن عبد البر في "التمهيد" ١٦٢/١٧ من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، بهذا الإسناد.

و أخرجه ابن عبد الحكم ص ٢٨٩، و أبو يعلى (١٧٥٩)، و الدولابي في "الكنى" ١١٥/٢، و ابن حبان (٦٠٨٦)، و الطبراني في "الكبير" ١٧/ (٨٢٠)، و ابن عدي في "الكامل" ٢٤٦٠/٦، و الحاكم ٢١٦/٤، و البيهقي ٣٥٠/٩، و ابن عبد البر ١٦٢/١٧ من طرق عن حَيوَةَ بن شريح، به. و أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٢٣٤) من طريق أبي سعيد، عن عقبه بن عامر، و في إسناده الوليد بن الوليد العنسي رمي بالوضع.

ثالثا: باب الرقي فيه حديث واحد:

عن عبد الله بن عكيم مرفوعا: مَنْ تَلَقَّ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ. (١)

رابعا: باب الذبح لغير الله فيه حديث واحد:

عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَخَلَ الْجَنَّةَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، وَدَخَلَ النَّارَ رَجُلٌ فِي ذُبَابٍ، قَالُوا: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " مَرَّ رَجُلَانِ عَلَى قَوْمٍ لَهُمْ صَنْمٌ لَا يَجُوزُهُ أَحَدٌ حَتَّى يُقَرَّبَ لَهُ شَيْئًا، فَقَالُوا لِأَحَدِهِمَا: قَرِّبْ قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فَقَالُوا لَهُ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا فَقَرَّبَ ذُبَابًا، فَخَلَّوْا سَبِيلَهُ: " فَدَخَلَ النَّارَ، وَقَالُوا لِلْآخَرَ: قَرِّبْ وَلَوْ ذُبَابًا قَالَ: مَا كُنْتُ لِأَقْرَبَ لِأَحَدٍ شَيْئًا دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: (فَضْرَبُوا عُقْفَهُ، فَدَخَلَ الْجَنَّةَ) (٢)

خامسا: باب الإستغادة بغير الله فيه حديث واحد:

روى الطبراني: أنه كان في زمن النبي ﷺ منافق يؤدي المؤمنين فقال بعضهم: قوموا بنا نستغيث برسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ لَا يُسْتَعَاثُ بِي، إِنَّمَا يُسْتَعَاثُ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ. (٣)

سادسا: باب قول الله: (حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ..)، فيه حديث واحد:

عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُوحِيَ بِالْأَمْرِ تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ أَخَذَتْ السَّمَاوَاتُ مِنْهُ رَجْفَةً أَوْ قَالَ (رَعْدَةً شَدِيدَةً) ، حَوْفًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا سَمِعَ

(١) وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/٧، والبيهقي في "السنن" ٣٥١/٩ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ٢١٦/٤ من طريق عبيد الله بن موسى، وأخرجه الترمذي عقب الحديث (٢٠٧٢) ، وابن قانع ١١٧/٢ من طريق يحيى بن سعيد، والطبراني في "الكبير" ٢٢ / (٩٦٠) وأخرجه الترمذي (٢٠٧٢) وقال عبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال ابن حبان: ذكره في طبقة الصحابة من كتابه الثقات وقال أدرك النبي ولم يسمع منه شيئا.

البخاري: قال في التاريخ والضعفاء أدرك زمان النبي ولا يعرف له سماع صحيح.

ابن منده و أبو نعيم الأصبهاني قالوا: أدركه ولم يره

الفضل بن دكين: أدرك زمن النبي ولا يعرف له سماع صحيح.

البيهقي: يشك في سماعه.

العسكري: لم يعرف له سماع صحيح، ويروي مرسلًا.

حكم الحديث: ضعيف.

(٢) هذا أثر رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٨٤) موقوفا ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وأبو نعيم في الحلية (ج ١ ص ٢٠٣) عن طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي موقوفا عليه بسند صحيح وأما رفعه إلى النبي فلا يصح وإنما وهم فيه ابن القيم في كتابه الجواب الكافي وتبعه عليه ابن عبد الوهاب.

(٣) رواه الطبراني في الكبير وابن تيمية في (الرد على البكري) و (مجمع الزائد) من حديث عبادة بن صامت، قال أبو مالك الرياشي أحمد محقق كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب تعليقا لهذا القول: قلت لا بل الصحيح من أقوال أهل العلم أنه ضعيف لأنه اختلط ولكونه مدلس أيضا وقد ضعف الحديث أبو عبد الرحمن الوادعي اهـ

ورواه أحمد بلفظ عن: عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَقُولُ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَوْمُوا نَسْتَعِيْثُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا يُقَامُ لِي، إِنَّمَا يُقَامُ لِلَّهِ.

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة، ولإبهام الراوي عن عبادة.

ابن لهيعة ضعيف عند كثير من المحدثين:

قال البخاري تركه يحيى بن سعيد

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة عنه: ليس حديثه بذلك قوي.

النسائي: ليس بثقة.

وقال السلمي عنه: يضعف حديثه.

ذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ صُعِفُوا وَخَرُّوا لِلَّهِ سَجْدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ، ثُمَّ يَمُرُ جِبْرِيلُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، كُلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ سَأَلَهُ مَلَائِكَتُهَا: مَاذَا قَالَ رَبُّنَا يَا جِبْرِيلُ؟ فَيَقُولُ: قَالَ الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ كُلُّهُمْ مِثْلَ مَا قَالَ فَيَنْتَهِي جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ إِلَى حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. (١)

سابعاً: باب الغلو في قبور الصالحين فيه حديثان:

١ : روى مالك في الموطأ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "اللهم لا تجعل قبوري وثناً يُعبد، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد." (٢)

٢ : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور، والمتخذين عليها المساجد والسرج. (٣)

(١) أخرجه ابن جرير في التفسير (٩١/٢٢) ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٥٣٨/٣) ، وأبو الشيخ (٥٠٠/٢) ، رقم (٤٦) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٠٣) . وأخرجه أيضاً : ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٤٤) ، وابن أبي عاصم (٢٢٦/١) ، رقم (٥١٥) ، والطبراني في الشاميين (٣٣٦/١) ، رقم (٥٩١) ، والدليمي (٢٤٨/١) ، رقم (٩٦٤) .
ضعفه أبو مالك الرياشي أحمد بن علي بن مثنى القفيلي محقق كتاب التوحيد.
(٢) رواه أحمد في مسنده ٢٤٦/٢ ورواه مالك مراسلاً ١٧٢/١ ، وقال ابن عبد البر: لا خلاف عن مالك في إرسال هذا الحديث. والحديث مراسلاً ولا يصح رفعه.
(٣) أخرجه الطيالسي (ص ٣٥٧ ، رقم ٢٧٣٣) ، وأحمد (٣٣٧/١) ، رقم (٣١١٨) ، وأبو داود (٢١٨/٣) ، رقم (٣٢٣٦) ، والترمذي (١٣٦/٢) ، رقم (٣٢٠) ، وقال : حسن. والنسائي (٩٤/٤) ، رقم (٢٠٤٣) ، والحاكم (٥٣٠/١) ، رقم (١٣٨٤) .
وفي سننه أبو صالح بإذام، ويقال بإذان. قال أحمد كان ابن مهدي ترك حديث أبي صالح. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي: ليس بثقة. قال ابن حبان: يحدث عن ابن عباس ولم يسمع منه.
حكم الحديث: ضعيف

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في باب: حماية المصطفى جناب التوحيد و بيان بعض المواضع المتعلقة بالسحر.

أولاً: باب حماية المصطفى جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك فيه حديث واحد:

عن علي بن الحسين: أنه رأى رجلاً يجيء إلى فرجة عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيدخل فيها فيدعو، فنهاه، فقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تتخذوا قبوري عيداً، ولا بيوتكم قبوراً، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني أينما كنتم.^(١)

ثانياً: باب بعض هذه الأمة تعبد الأوثان فيه حديث واحد:

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم، (حذو القذة بالقذة)، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلموه. قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن.^(٢)

ثالثاً: باب السحر فيه حديث واحد:

عن جندب مرفوعاً: حد الساحر ضربه بالسيف.^(٣)

رابعاً: باب بيان شيء من السحر فيه حديثان:

١: قال أحمد: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن حيان بن العلاء، حدثنا قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إن العيافة والطرق والطيبة من الجبت.^(٤)

٢: روى النسائي من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر، ومن سحر فقد أشرك. ومن تعلق شيئاً وكل إليه.^(٥)

(١) أخرجه أبو يعلى في (المسند) والحديث ضعيف لأن في سنده جعفر بن إبراهيم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وكذلك علي بن عمر: مستور كما في ترجمته في التقريب.

(٢) والحديث أخرجه البخاري ومسلم ليس فيه (حذو القذة بالقذة) وإنما هي ضمن حديث آخر أخرجه الإمام أحمد في المسند من حديث شداد بن أوس ولفظه (لِيَحْمَلَنَّ شِرَارُ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى سَنَنِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَ الْكِتَابِ حَذْوً بِالْقُذَّةِ) وإسناده ضعيف، لضعف شهر بن حوشب، وأخرجه البيهقي في "الجبديات" (٣٤٥٩)، والطبراني في "الكبير" (٧١٤٠)، وابن عدي في "الكامل" ١٣٥٧/٤ من طرق عن عبد الحميد بن بهرام، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" ٢٦١/٧، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله مختلف فيهم! وقال شعيب الأرنؤوط إسناده ضعيف.

(٣) أخرجه الترمذي وضعفه (٦٠/٤، رقم ١٤٦٠) وقال: هذا حديث لا نعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه ويروى عن الحسن أيضاً، والصحيح عن جندب موقوف. وأخرجه أيضاً: الدارقطني (١١٤/٣)، والحاكم (٤٠١/٤، رقم ٨٠٧٣) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقي (١٣٦/٨، رقم ١٦٢٧٧).

وقال الشافعي: إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر، فإذا عمل عملاً دون الكفر، فلم نر عليه قتلاً. اهـ حكم الحديث: منكر

(٤) أخرجه ابن سعد (٣٥/٧) وأحمد (٦٠/٥، رقم ٢٠٦٢٢) والطبراني (٣٦٩/١٨، رقم ٩٤١) وأخرجه أيضاً: النسائي في الكبرى (٣٢٤/٦، رقم ١١١٠٨) والبيهقي (١٣٩/٨، رقم ١٦٢٩٢) قال أبو مالك الرياشي: هذا حديث ضعيف. وحسنه النووي في رياض الصالحين.

(٥) أخرجه النسائي (١١٢/٧، رقم ٤٠٧٩) والطبراني في الأوسط (١٢٨/٢، رقم ١٤٦٩) وضعفه الإمام الذهبي في الميزان. وفي سنده الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة.

خامسا: باب الكهان فيه ثلاثة أحاديث:

١: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (١)

٢: عن عمران بن حصين رضي الله عنه مرفوعا: "ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له؛ ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ." (٢)

٣: ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن من حديث ابن عباس دون قوله: "ومن أتى كاهنا" إلى آخره. (٣)

سادسا: باب النشرة فيه حديث واحد:

عن جابر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن النشرة؟ فقال: هي من عمل الشيطان. (٤)

سابعا: باب التطير فيه ثلاثة أحاديث:

١: ولأبي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال: "ذكرت الطيرة عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أحسنها الفأل، ولا ترد مسلما؛ فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقل: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بك." (٥)

٢: ولأحمد من حديث ابن عمرو: من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك. قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك. (٦)

(١) أخرجه أحمد في "المسند" ٢ / ٤٠٨ و ٤٧٦ ، وأبو داود ، والترمذي رقم (١٣٥) في الطهارة ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي هريرة ، وابن ماجه رقم (٦٣٩) في الطهارة .

وقال الإمام الترمذي في (العلل الكبير) سألت مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَضَعَفَ هَذَا الْحَدِيثَ جِدًّا وَذَكَرَهُ الْعُقَيْلِيُّ فِي (الضعفاء) وَقَالَ: وَهَذَا رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مُؤْتَوًّا .

(٢) حديث ضعيف

أخرجه الطبراني (١٦٢/١٨ ، رقم ٣٥٥) . قال الهيثمي (١٠٣/٥) : فيه إسحاق بن الربيع العطار ، وثقه أبو حاتم ، وضعفه عمرو بن علي . وفي سننه الحسن البصري لم يسمع من عمران . وَقَالَ ابْنُ عَدِي: ضَعِيفٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتَبُ حَدِيثَهُ .

(٣) ذكره البيهقي في (مجمع الزوائد) قال: ورواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وهو ضعيف .

(٤) رواه الإمام أحمد في المسند ٤٠/٢٢ ح (١٤١٣٥) ، وعنه : أبو داود في سننه ، كتاب : الطب ، باب (٩) : في النشرة ٣٩٩/٢ ح (٣٨٦٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى ، كتاب : الضحايا ، باب : النشرة ٣٥١/٩ ، والمزي في تهذيب الكمال ٢٤١/٢٠ ، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير ٥٣/٧ .

حديث ضعيف واسناده منقطع لأنه من طريق وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله جاء في كتاب (جامع التحصيل) قال ابن معين أن وهب بن منبه لم يلق جابر بن عبد الله إنما هو كتاب وقال في موضع آخر هو صحيفة ليست بشيء وفي التهذيب إنه اختلف في سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

(٥) أخرجه أبو داود (١٨/٤ ، رقم ٣٩١٩) ، والبيهقي (١٣٩/٨ ، رقم ١٦٢٩٨) . وأخرجه أيضًا : ابن أبي شيبة (٣١٠/٥) ، رقم ٢٦٣٩٢ ، و ابن سني (في عمل اليوم والليلة) قال الحافظ: روى عن النبي مرسلًا في الطيرة ، وضعفه الألباني في (الضعيفة) قال الإمام النووي في "الرياض" ١ / ٤٦٨ : رواه أبو داود بإسناد صحيح .

(٦) الحديث ضعيف

قال الهيثمي في (مجمع الزوائد): رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَطَبْرَانِيُّ، وَفِيهِ ابْنُ لَهَيْعَةَ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٣: وله من حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه: إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك.^(١)

ثامنا: باب التنجيم فيه حديث واحد:

عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَقَاطِعُ رَجِمٍ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ)^(٢)

تاسعا: باب قول الله (إِنَّمَا دَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ..) فيه حديثين:

١: عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعا: إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تدمهم على ما لم يؤتكم الله. إن رزق الله لا يجره حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره.^(٣)
٢: عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ التَّمَسَ رَضَى اللهُ بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَرْضَى النَّاسَ عَنْهُ وَمَنْ التَّمَسَ رَضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ سَخَطَ اللهُ عَلَيْهِ وَأَسَخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ.^(٤)

عاشرا: باب قول الله (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) فيه حديث واحد:
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن الكبائر؟ فقال: الشرك بالله، واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله.^(١)

(١) أخرجه أحمد (٢١٣/١)، رقم (١٨٢٤).

إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن لهيعة.

ابن لهيعة ضعيف عند كثير من المحدثين:

قال البخاري تركه يحيى بن سعيد

قال أبو بكر ابن أبي خيثمة عنه: ليس حديثه بذلك قوي.

النسائي: ليس بثقة.

وقال السلمي عنه: يضعف حديثه.

(٢) رواه أحمد (٣٩٩/٤)، ابن حبان (٥٠٧/١٣) (٦١٣٧)، أبو يعلى (٢٢٣/١٣-٢٢٤) (٧٢٤٨). والحاكم وقال: صحيح

وأقره الذهبي. وضعفه أبو مالك الرياشي وقال: وفي سنده: أبو حريز و اسمه: عبدالله بن حسين قاضي سجستان، وهو ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٥٩٧).

(٣) وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء: ٤١/١٠، و١٠٦/٥، من طريق علي بن محمد بن مروان، والبيهقي في شعب الإيمان:

٢٢١/١، من طريق موسى بن بلال، كلاهما عن محمد بن مروان أبي عبد الرحمن السدي، عن عمرو بن قيس الملائي به.

في إسناده أبو موسى هو الدبيلي لم يجد له توثيقاً ولا تعديلاً، وأبو يزيد البسطامي قال فيه الذهبي: جاء عنه أشياء ظاهرها إلحاد، ومحمد بن مروان السدي متهم بالكذب.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث عمرو تفرد به علي بن مروان عن أبيه.

وذكره اليلمي في مسند الفردوس: ٢٠٩/١، بدون إسناد.

حكم الحديث: موضوع.

(٤) أخرجه الترمذي وابن المبارك "٢٠٠"، والحميدي "٢٦٦" من طريق آخر موقوفاً عليها.

وأخرجه ابن حبان (٥١٠/١)، رقم (٢٧٦)، وابن عساكر (٢٠/٥٤).

فأخرجه البيهقي في "الزهد الكبير" (٨٩١)، وفي "الأسماء والصفات" (١٠٥٩) من طريق محمد بن إسحاق الصاغانى، وأيضاً في "الأسماء والصفات" (١٠٦٠) من طريق الحسن بن مكرم، كلاهما عن عثمان بن عمرو، عن شعبة، به موقوفاً.

قال البيهقي في "الأسماء والصفات": (قال الحسن بن مكرم في كتابي هذا موضعين: موضع موقوف، وموضع مرفوع أن النبي قال.

وأخرجه عبد بن حميد في "مسنده" (١٥٢٤)، والجوزجاني في "الشجرة في أحوال الرجال" (ص٨-٩) عن عثمان بن عمرو،

عن شعبة، به مرفوعاً.

وأخرجه وكيع في "أخبار القضاة" (٣٨/١)، والبيهقي في "الزهد الكبير" (٨٩٠) من طريق الحسن بن مكرم، عن عثمان بن عمرو،

عن شعبة، به مرفوعاً.

ومن طريق الجوزجاني أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (٢٧٧)، والقضاعى في "مسند الشهاب" (٥٠١). وأخرجه البيهقي

في "الزهد الكبير" (٨٩٢) من طريق النضر بن شميل، عن شعبة، به مرفوعاً.

حكم الحديث: قال أبو مالك الرياشي: حديث شاذ.

المطلب الثالث: الأحاديث الواردة في باب: الرياء، إطاعة العلماء في تحريم ما أحل الله، قول الله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ)، من جحد شيئاً من الأسماء والصفات، قول الله (لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً)، لا يسأل بوجه الله إلا الجنة، في منكري القدر، لا يستشفع بالله على أحد من خلقه، قول الله (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

أولاً: باب الرياء فيه حديث واحد:

عن أبي سعيد مرفوعاً: ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الشرك الخفي؛ يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. (٢)

ثانياً: باب إطاعة العلماء في تحريم ما أحل الله فيه حديث:

عن عدي بن حاتم: أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ هذه الآية: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ} فقلت له: إنا لسنا نعبدكم. قال: أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فتحلوناه؟ فقلت: بلى. قال: فتلك عبادتهم. (٣)

ثالثاً: باب قول الله: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ..) فيه ثلاثة أحاديث:

١: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. (٤)

(١) رواه البزار في (كشف الستار) والتفسير لابن كثير وابن أبي حاتم في التفسير وقال ابن كثير وفي أسناده نظر والأشبه أن يكون موقوفاً. اهـ.

وفي أسناده شبيب بن بشر البجلي قال عنه ابن حبان في طبقة التابعين من كتابه (الثقات): يخطئ كثيراً. وقال أبو حاتم الرازي: لين الحديث حديثه حديث الشيوخ. حكم الحديث: ضعيف.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٤٠٦/٢ ، رقم ٤٢٠٤) . وأحمد والبزار في كشف الأستار حديث ضعيف لأن في أسناده كثير من زيد وهو ضعيف، قال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وذكره النسائي في (الضعفاء) وقال ضعيف، وقال أبو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه، وابن جرير الطبري: كثير بن زيد عندهم ممن لا يحتج بنقله.

(٣) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٠٩٥) الْوَأَقِيدِيُّ فِي كِتَابِ الرَّدَّةِ وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ وَأَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بَلْفُظِ التِّرْمِذِيِّ وَرَوَاهُ النَّبْهَافِيُّ فِي كِتَابِ الْمُدْخَلِ بِسَنَدِ التِّرْمِذِيِّ وَرَوَاهُ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي تَفْسِيرِهِ

الحديث ضعيف لأن في سنده غطيف بن أعين ضعيف.

قال الدارقطني: غطيف بن أعين متروك، الذهبي قال في (الكشاف) لينة بعضهم، وابن حجر العسقلاني في (تقريب التهذيب): ضعيف، وقال الترمذي في الحديث ليس بمعروف في الحديث.

(٤) رواه: ابن أبي عاصم في (السنة) ، وابن بطة في (الإبانة) ، والبغوي في (شرح السنة) ، والخطيب في (تاريخ بغداد) ، كلهم من طريق نعيم بن حماد، وقد ضعفه بعضهم.

وقال النووي: حديث حسن صحيح . رويناه في كتاب (الحجة) بإسناد صحيح .

وفي سنده ثلاث علل: ذكره أبو مالك الرياشي في تحقيق كتاب التوحيد لابن عبد الوهاب وقال: حديث منكر.

وقال الحافظ ابن رجب في كتاب (جامع العلوم والحكم) تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه

وهذا الحديث قد أعل بالاضطراب لأنه قد اختلف في سنده على نعيم بن حماد.

٢: قَالَ الشَّعْبِيُّ: كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: نَتَحَاكَمُ إِلَى مُحَمَّدٍ لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ، وَقَالَ الْمُنَافِقُ: نَتَحَاكَمُ إِلَى الْيَهُودِ لِعِلْمِهِ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرَّشْوَةَ، فَاتَّفَقَا عَلَى أَنْ يَأْتِيَا كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ فَيَتَحَاكَمَا إِلَيْهِ، فَتَزَلَّتْ: { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ { الْآيَةَ (١)

٣: قِيلَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: نَتَرَفَعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ الْآخَرُ: إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ. ثُمَّ تَرَفَعَا إِلَى عُمَرَ. فَذَكَرَ لَهُ أَحَدُهُمَا الْقِصَّةَ. فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يَرْضَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَكْذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَضْرِبَهُ بِالسَّيْفِ فَفَتَلَهُ. (٢)

رابعاً: باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات فيه حديث واحد:

لما سمعت قريش رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر " الرحمن " أنكروا ذلك، فأنزل الله فيهم: { وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ } (٣)

خامساً: باب قول الله (فلا تجعلوا لله أنداداً..) فيه حديثين:

١: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من حلف بغير الله قد كفر أو أشرك. (٤)

٢: عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان. (٥)

سادساً: باب لا يسأل بوجه الله إلا الجنة فيه حديث واحد:

عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ لا يسأل بوجه الله إلا الجنة. (٦)

(١) حديث مرسل. رواه ابن جرير في (التفسير)

الحديث مرسل: هو الذي سقط من اسناده الراوي الذي بعد التابعي والذي بعد التابعي هو الصحابي.

(٢) أخرجه الطبراني (المعجم الكبير) ١١ / ٣٧٣ حديث رقم (١٢٠٤٥) قال الحافظ في الفتح (٣٧/٥) رواه الكلبي في تفسيره عن ابن عباس وقال ابن كثير: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ مَرْزُوقٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ بِهِ. وَهُوَ أَثَرٌ غَرِيبٌ، وَهُوَ مُرْسَلٌ، وَابْنُ لَهِيْعَةَ ضَعِيفٌ.

(٣) حديث مرسل رواه ابن جرير عن سعيد عن قتادة، قال ابو مالك الرياشي: مراسيل قتادة من أضعف المراسيل.

(٤) أخرجه أحمد (١٢٥/٢ ، رقم ٦٠٧٣) ، والترمذي والحاكم والبيهقي (٢٩/١٠ ، رقم ١٩٦١٥) . كلهم من طريق سعد بن عبيدة، وقال البيهقي: وَهَذَا مِمَّا لَمْ يَسْمَعْهُ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الرِّيَاشِيُّ: وَفِي بَعْضِ طَرِيقِهِ جِهَالَةٌ.

حكم الحديث: حديث ضعيف

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٧٤/٦ ، رقم ٢٩٥٧٣) ، وأحمد (٢٨٣/١ ، رقم ٢٥٦١) ، والبيهقي (٢١٧/٣ ، رقم ٥٦٠٣) .

في سنده عبد الله بن يسار - وهو الجهني - لم يلق حذيفة فيما قاله ابن معين في جامع التحصيل.

حكم الحديث: منقطع (الحديث المنقطع: هو ما سقط من اسناده راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل منها على واحد وألا يكون يكون الساقط في أول السند)

(٦) أخرجه أبو داود (١٢٧/٢ ، رقم ١٦٧١) ، والبيهقي (١٩٩/٤ ، رقم ٧٦٧٨) . وأخرجه أيضاً: ابن عدي (٢٥٧/٣ ، ترجمة ٧٣٥ سليمان بن قرم الضبي) .

حديث ضعيف، لضعف سليمان - وهو ابن قرم بن معاذ التميمي الضبي وضعفه الألباني، وقال الذهبي ١٥٦٦ / ٣: سليمان، قال ابن معين: ليس بشيء.

سابعاً: باب في منكري القدر فيه حديث واحد:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره أحرقه الله بالنار. (١)

ثامناً: باب لا يستشفع بالله على أحد من خلقه فيه حديث واحد:

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: "جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله، نهكت الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال، فاستسق لنا ربك، فإننا نستشفع بالله عليك، وبك على الله. فقال النبي ﷺ: سبحان الله! سبحان الله! فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه. ثم قال: ويحك أتدري ما الله؟ إن شأن الله أعظم من ذلك، إنه لا يستشفع بالله على أحد. (٢)

تاسعاً: باب قول الله (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ..) فيه ثلاثة أحاديث:

١: قال ابن جرير: حدثني يونس أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد: حدثني أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةِ أَلْفَيْتٍ فِي تُرْسٍ. (٣)

٢: قال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ما الكرسي في العرش إلا كحلقة من حديد ألقبت بين ظهري فلاة من الأرض. (٤)

٣: عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وبين السماء السابعة والعرش بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض. (٥)

(١) قال أبو مالك الرياشي: هذا حديث معضل (حديث المعضل: هو ما سقط من اسناده اثنان فأكثر بشرط التوالي) رواه ابن وهب في (كتاب القدر وما ورد في ذلك من الآثار).
(٢) أخرجه أبو داود (٢٣٢/٤ ، رقم ٤٧٢٦) ، والدارقطني في الصفات (٣١/١ ، رقم ٣٨) ، والطبراني (١٢٨/٢ ، رقم ١٥٤٧) . إسناده ضعيف لجهالة جبير بن محمد
قال الألباني: ضعيف و قال الشيخ: موضوع
وقال الحافظ الذهبي في "العلو" ٣٨ / ١ : هذا حديث غريب جدا فرد ، و ابن اسحاق حجة في المغازي إذا أسند ، و له مناكير و عجائب.

(٣) رواه ابن جرير و أبو الشيخ في (العظمة)

حديث مرسل واسناده ضعيف جدا

قال الحافظ الذهبي في "العلو" ٩١ / ١ : هذا مرسل و عبد الرحمن ضعيف.

(٤) هذا حديث ضعيف جدا

رواه ابن جرير و أبو الشيخ في (العظمة)

وهو بسند سابق

(٥) أخرجه أحمد (٢٠٦/١ ، رقم ١٧٧٠) ، والترمذي (٤٢٤/٥ ، رقم ٣٣٢٠) ، وقال : حسن غريب . وأبو يعلى

(٧٥/١٢ ، رقم ٦٧١٣) ، والحاكم (٣١٦/٢ ، رقم ٣١٣٧) . وأخرجه أيضاً : ابن ماجه (٦٩/١ ، رقم ١٩٣) ، وابن عدى

(٢٠٠/٧) ترجمة ٢١٠٤ يحيى بن العلاء الرازي) . هذا إسنادٌ ضعيف ومنقطع ، لأن في سنده عبد الله بن عميرة وهو لم يدرك

العَبَّاسَ ، وفيه يَحْيَى بْنُ الْعَلَاءِ وهو ضعيفٌ ، وقال الدوري ليس بثقة ، وقال ابو حاتم الرازي: ليس بالقوي وتكلم فيه وكيع ، و الدارقطني: متروك الحديث.

المبحث الرابع

الآثار الضعيفة والموضوعة الواردة في كتاب التوحيد

تمهيد

تعريف الأثر و حكم العمل به

تعريف الأثر:

الأثر: أ- لغة: بقية الشيء.

ب- اصطلاحاً: فيه قولان؛ هما:

١- هو مرادف للحديث: أي أن معناهما واحد اصطلاحاً.

٢- مغاير له: وهو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.^(١)

ونحن نقصد بالأثر في هذا الكتاب هو ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال أو أفعال.
حكم العمل بالأثر:

ذكرنا حكم العمل بحديث الضعيف وعدم الجواز به في مسائل العقديّة والأثر قول غير النبي هذا لا يجوز

العمل به من باب الأولى.

(١) تيسير مصطلح الحديث. المؤلف: أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي.

المطلب الأول: الآثار الواردة في باب: كتاب التوحيد، من الشرك لبس الحلقة، الرقي والتمائم، السحر، قول الله (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ).

أولاً: باب كتاب التوحيد فيه أثر واحد:

حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبُعْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ الْأَوْدِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّحِيفَةِ الَّتِي عَلَيْهَا خَاتَمُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَفِرْ هَذِهِ الْآيَاتِ: {قُلْ تَعَالَوْا أَنْتُمْ وَمَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ}، الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ، {لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}.^(١)

ثانياً: باب من الشرك لبس الحلقة فيه أثر واحد:

(ولابن أبي حاتم عن حذيفة أنه رأى رجلاً في يده خيط من الحمى فقطعه، وتلا قوله: (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ).^(٢)

ثالثاً: باب الرقي والتمائم فيه اثنتين:

١ - قال محمد بن عبد الوهاب: التمام: شيء يعلق على الأولاد من العين، لكن إذا كان المعلق من القرآن، فرخص فيه بعض السلف، وبعضهم لم يرخص فيه، (ويجعله من المنهي عنه، منهم ابن مسعود رضي الله عنه).^(٣)

٢ - وعن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه، قال: (من قطع تميمه من إنسان كان كعدل رقبة)^(٤)

رابعاً: باب ما جاء في السحر فيه اثنتين:

١ - قال عمر: الجبث: السحر، والطاغوث: الشيطان.^(٥)

٢ - عن حفصة رضي الله عنها: أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها، فقتلت.^(٦)

خامساً: باب قول الله (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ) فيه أثر واحد:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من أحب في الله، وأبغض في الله، ووالى في الله، وعادى في الله، فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولن يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلواته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على أمر الدنيا، وذلك لا يجدي على أهله شيئاً.^(١) رواه ابن جرير.

(١) أخرجه الترمذي (٣٠٧٠)، قال الألباني: ضعيف الإسناد (ضعيف الترمذي) (٥٩٣) وفي السنن داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي أبو يزيد الكوفي عن أبيه والشعبي وعنه وكيع، كان ممن يقول بالرجعة، قال ابن معين: "كان ضعيفاً" وضعفه أحمد، انظر كتاب المجروحين (٢٨٩/١)، ميزان الاعتدال ٢١/٢.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في التفسير.

قال في (النهج السديد) ضعيف، رواه ابن أبي حاتم من طريق عروة بن الزبير عن حذيفة، ولا يعرف لعروة سماع من حذيفة.

(٣) ما بين القوسين أثر ضعيف وضعفه أبو مالك الرياشي في تحقيق كتاب التوحيد.

رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) (رقم: ٢٣٩٣٠) عن إبراهيم عن عبد الله.

(٤) هذا أثر ضعيف رواه ابن أبي شيبة في (المصنف) (٢٣٤٧٣) وفي سننه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

قال يحيى بن معين يقول: «ليث بن أبي سليم ليس بذاك القوي (سؤالات ابن الجنيدي لأبي زكريا يحيى بن معين) وقال الحاكم: مجمع على سوء حفظه وضعفه ابن عيينة وسفيان بن عيينة وأنكر سفيان الصوري حديثه.

(٥) رواه ابن جرير في (التفسير) والبخاري كما في (التفسير) لابن كثير، وابن أبي حاتم. هذا الأثر وضعفه أبو مالك الرياشي.

(٦) هذا الأثر إسناده منقطع رواه مالك في "الموطأ" (٨٧١/٢) (١٥٦٢) وقال البيهقي في مجمع الزوائد رواه الطبراني من

رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة، وبقيته رجاله ثقات.

المطلب الثاني: الآثار الواردة في باب: قول الله: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ)، قول الله (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا)، قول الله: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)، قول الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا)، قول الله تعالى: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ).

أولاً: باب قول الله: (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) فيه أثر واحد.

وقال عون بن عبد الله: يقولون: لولا فلان لم يكن كذا.^(١)

ثانياً: باب قول الله: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا) فيه أثرين.

١ - قال ابن عباس في الآية: الأنداد: هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ظلمة الليل؛ وهو أن تقول: والله، وحياتك يا فلان وحياتي، وتقول: لولا كلبية هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتانا اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وسنت، وقول الرجل: لولا الله وفلان. لا تجعل فيها فلاناً هذا كله به شرك.^(٢) رواه ابن أبي حاتم.

٢ - جاء عن إبراهيم النخعي، أنه يكره أن يقول: أعوذ بالله وبك، ويجوز أن يقول: بالله ثم بك. قال: ويقول: لولا الله ثم فلان، ولا تقولوا: لولا الله وفلان.^(٣)

ثالثاً: باب قول الله: (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا) فيه أثرين.

١ - عن ابن عباس رضي الله عنه في الآية قال: لما تغشاها آدم حملت، فأتاها إبليس فقال: إني صاحبكما الذي أخرجتكما من الجنة لتطيعاني أو لأجعلن له قرني أيل، فيخرج من بطنك فيشقه، ولأفعلن ولأفعلن - يخوفهما - سمياه عبد الحارث، فأبيا أن يطيعاه، فخرج ميتاً، ثم حملت، فأتاها، فذكر لهما فأدرکہما حب الولد، فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى: (جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا).^(٤) رواه ابن أبي حاتم.

(١) وقال أبو مالك الرياشي لم أجد عند ابن جرير وقال المرتضى الزين أحمد لم أقف عليه من قول ابن عباس عند ابن جرير، ووقفت عليه عند ابن المبارك (الزهد) ص ١٢١ حديث رقم (٣٥٣) (باب جليس الصدق) . وفي إسناده (ليث) وهو ابن أبي سليم. قال ابن حجر (تقريب التهذيب) ٢ / ١٣٨: (صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فترك) . اهـ. قال الهيثمي في (مجمع الزوائد) (٩٠/١): (وفيه ليث بن أبي سليم، والأكثر على ضعفه). لذا هذا أثر ضعيف أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٦) وابن المبارك في الزهد (٣٥٣) من طريق ليث عن مجاهد عن ابن عباس به. ليث بن أبي سليم ضعيف.

(٢) رواه ابن جرير (ج ٤ ص ٣٢٦) هذا أثر ضعيف عن ليث بن أبي سليم وهو ضعيف كما قلنا في حديث السابق.

(٣) هذا أثر ضعيف رواه ابن أبي حاتم وفي إسناده (شبيب ابن بشر) قال أبو حاتم: لين الحديث حديثه حديث الشيوخ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ كثيراً) . اهـ.

(٤) مصنف عبد الرزاق: (٢٧/١١، ح ١٩٨١١، ١٩٨١٢)، "الصمت" لابن أبي الدنيا: (ص ١٩٣-١٩٤، ح ٣٤٤) . وانظر: "الأذكار" للنووي: (ص ٤٤٤)، و"فتح الباري" لابن حجر: (١١/٥٤٠-٥٤١) .

وفي سننه اسماعيل بن إبراهيم التيمي أبو يحيى قال ابن نمير: هو ضعيف جداً. انظر كتاب الضعفاء

المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)

(٥) رواه ابن أبي حاتم في التفسير (ج ٥ برقم ٨٦٥) وقال سليمان بن عبد الرحمن الحمدان (ت: ١٣٩٧ - رحمه الله -) في (الدرر النضيد) ص ١٥٠: ضعيف، أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن المبارك عن شريك عن خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به، وإسناده ضعيف).

٢ - وله بسند صحيح " عن مجاهد في قوله: {لَيْسَ آتَيْنَا صَالِحًا} (١) قال: أشفقا أن لا يكون إنسانا. وذكر معناه أيضا عن الحسن (٢) وسعيد وغيرهما (٣).

رابعا: باب قول الله: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فيه أثرين.

١ - وعنه: (أي عن ابن عباس) سموا اللات من الإله، والعزى من العزيز. (٤)

٢ - وعن الأعمش: يدخلون فيها ما ليس منها. (٥)

خامسا: باب قول الله: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) فيه أثر واحد.

وروي عن ابن عباس، قال: ما السماوات السبع والأرضون السبع في كف الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم. (١)

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٩

(٢) هذا أثر ضعيف رواه ابن أبي حاتم من طريق معمر عن الحسن البصري وَقَالَ الْحَسَنُ: لَيْسَ آتَيْنَا صَالِحًا قَالَ: غُلَامًا.

ورواية معمر عن البصريين فيها ضعف وقال ابن الجنيد عنه: قيل له: لم ير الحسن البصري؟ قال: لا.

(٣) هذا أثر ضعيف رواه ابن أبي حاتم من طريق سالم بن أبي حفصة وسالم ضعيف. قال النسائي في (الضعفاء): ليس بثقة، وقال العقيلي: ترك لغلوه، وقال الدولابي ليس بثقة.

(٤) إسناده ضعيف رواه ابن كثير في تفسيره عن ابن جريج عن مجاهد بدون إسناد.

(٥) رواه ابن أبي حاتم في (التفسير) والحديث ضعيف جدا أو الموضوع. في سنده مُبْتَدِرٌ بِنُ عُبَيْدِ الْقُرَشِيِّ أقوال العلماء عنه:

قال الحافظ في (التقريب) متروك

أبو بكر البيهقي: منكر الحديث جدا

أبو حاتم بن حبان البستي: يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب.

أحمد بن حنبل: أحاديثه أحاديث موضوعة كذب.

ابن حجر العسقلاني: متروك الحديث.

الدارقطني: متروك الحديث، يضع الأحاديث ويكذب.

الذهبي: تركوه.

البخاري: منكر الحديث.

يحيى بن معين ضعيف.

(٦) ضعيف، رواه ابن جرير في (التفسير) من طريق عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس، وعمرو فيه

جهالة، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (يخطئ ويغرب) . أ.هـ.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والشكر له على التوفيق والامتنان من إكمال هذه الدراسة، وهنا يقول الباحث إن كان بحثي هذا صواباً فمن الله تعالى وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان.

أهم النتائج

بعد جهد متواصل من خلال هذه الدراسة المتواضعة حول هذه الشخصية وهذا الكتاب، توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

- ١ - أن الشيخ محمد عبدالوهاب مؤسس الفرقة الوهابية له كتب عدة أغلبها صغير الحجم ومن أهمها كتاب "التوحيد".
- ٢- رغم شهرته في الرد على جميع مذاهب الإسلاميه ولكن لم يكن له جهود -ولو صغيرا- في القواعد العربية "النحوية والصرفية واللغوية والبلاغية".
- ٣- رغم اشتهاره في بيئته "الحجاز" في ميدان الاجتماعية، ولكن لم يكن رمزاً للسلام والتعايش والوئام بين المذاهب الإسلامية، ولذا لم يكن محبوباً إلا عند أتباعه.
- ٤- أن كتابه: "التوحيد الذي هو حق الله على العبيد" مع صغر حجمه مليئاً بأحاديث وآثار الضعيفة والموضوعة.
- ٥- بعض استدلالات الشيخ محمد بن عبدالوهاب بأحاديث وآثار ضعيفة وموضوعة في مسائل العقيدة وكان ذلك لتقوية آرائه، مع أن ذلك لا يجوز أن يُستدل بأحاديث ضعيفة وموضوعة في مسائل الحلال والحرام فكيف يجوز في مسائل العقيدة.

التوصيات

انطلاقاً من النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال هذه الدراسة فيوصي بالآتي:

١- أن يقوم الباحثون بالبحث أكثر في تحقيق وتخريج أحاديث كتب محمد عبدالوهاب حتى يظهر للقراء مدى تمسكه بالأحاديث الصحيحة.

٢- أن يقوم الباحثون بتحديد مواضع التشدد في كتب الوهابية وتحديد المواضع التي لا تتفق مع روح الشريعة الإسلامية.

٣- أن يقرأ المنصفون كتب العلماء بنظر عدم عصمتهم لأن العصمة ليس لأحد عدا الأنبياء.

٤- أن لا يستعجل القراء في الحكم على أية فكرة أو أية فرقة إلا بعد الاطلاع على جميع أفكارهم وكتبهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وقائدنا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين.

المصادر والمراجع

١. الأحاديث المرفوعة المعلّة في كتاب (حلية الأولياء) من ترجمة طاووس بن كيسان إلى نهاية ترجمة مسعر بن كدام جمعاً ، وتخريجاً ، ودراسة. رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها. سعيد بن صالح الرقيب الغامدي. إشراف : أ. د . فالح بن محمد الصغير الأستاذ بقسم السنة وعلومها. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين بالرياض - قسم السنة وعلومها. العام الجامعي : ٢٤-١٤٢٥ هـ
٢. الأسماء والصفات للبيهقي.: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨ هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي. قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
٣. الأذكار. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ). تحقيق: عبد القادر الأرنووط رحمه الله. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان طبعة جديدة منقحة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٤. الأمالي الشجرية. يحيى بن الحسين الشجري. مطبعة: دائرة المعارف العثمانية ١٣٤٩.
٥. أخبار القضاة. أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيِّ البَغْدَادِيِّ، المُلقَّب بِ"وَكَيْع" (المتوفى: ٣٠٦ هـ). المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد. الطبعة: الأولى، ١٣٦٦ هـ=١٩٤٧ م
٦. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ). ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ). حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنووط. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٧. التوحيد. محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (المتوفى: ١٢٠٦ هـ) المحقق: أبو مالك الرياشي أحمد بن علي بن مثنى القفيلي، الناشر: مكتبة عباد الرحمن و مكتبة العلوم والحكم. الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.
٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. ابن الملتن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤ هـ). المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال. الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م
٩. التاريخ الكبير. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ هـ). الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
١٠. تاريخ بغداد وذيوله. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ
١١. تاريخ دمشق. أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١ هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
١٢. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧ هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ

١٣. تفسير القرآن العظيم. شهرة الكتاب: تفسير ابن كثير. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. شهرته: ابن كثير. المحقق: مصطفى السيد محمد + محمد السيد رشاد + محمد فضل العجموي + علي أحمد عبد الباقي. دار النشر: مؤسسة قرطبة + مكتبة أولاد الشيخ.
١٤. تيسير مصطلح الحديث. أبو حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي. الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة: الطبعة العاشرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م. عدد الأجزاء: ١
١٥. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الزييلي. دار النشر / دار ابن خزيمة - الرياض - ١٤١٤هـ. الطبعة: الأولى. عدد الأجزاء / ٤. تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد.
١٦. تنبيهات على كتاب التوحيد. ناصر بن حمد بن حميد الفهد. دار البراء للنشر والتوزيع. المدينة. ١٤١٩.
١٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦
١٨. جامع البيان في تأويل القرآن. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م. عدد الأجزاء: ٢٤
١٩. جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني). عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). دار الفكر. ٢٠٠٧م.
٢٠. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
٢١. جمع الجوامع أو الجامع الكبير. للسيوطي. بد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ). المطبعة: دار السعادة للطباعة. الناشر: الأزهر الشريف. ٢٠٠٥م.
٢٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ). الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م. ثم صورتها عدة دور منها. ١ - دار الكتاب العربي - بيروت. ٢ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ٣ - دار الكتب العلمية - بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق)
٢٣. الدرر السنية في الرد على الوهابية. السيد أحمد بن زيني دحلان. اسطنبول. تركيا: ١٠١٠م.
٢٤. الدعاء للطبراني. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٣.
٢٥. الرد على البكري. أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني أبو العباس. الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة. الطبعة الأولى، ١٤١٧. تحقيق: محمد علي عجال.
٢٦. رياض الصالحين. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ). الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
٢٧. الزهد. أحمد بن حنبل الشيباني [ت: ٢٤١هـ]. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٨. سنن أبي داود. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ). المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٢٩. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي. أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. مؤلف الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني. الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد. الطبعة: الأولى - ١٣٤٤ هـ.
٣٠. سنن النسائي الكبرى. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١. تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن.
٣١. سنن ابن ماجه. ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣ هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
٣٢. شرح معاني الآثار. أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١ هـ). حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف. راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية. الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٣٣. شرح السنة. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغدوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦ هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش. الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٣٤. الضعفاء. أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العُقَيْلي. المتوفى: ٣٢٢ هـ. المحقق: الدكتور مازن السرساوي. الناشر: دار ابن عباس - مصر. الطبعة: الثانية، ٢٠٠٨ م.
٣٥. ضعيف سنن الترمذي. محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، توزيع: المكتب الإسلامي - بيروت.
٣٦. العظمة. أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ). المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري. الناشر: دار العاصمة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨.
٣٧. العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيهما. شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِيمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨ هـ). المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود. الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٨. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد. أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنَوْرِيُّ، المعروف بـ (ابن السُّنِّي) (المتوفى: ٣٦٤ هـ). المحقق: كوثر البرني. الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت.
٣٩. القدر وما ورد في ذلك من الآثار. أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧ هـ). المحقق: د. عبد العزيز عبد الرحمن العنيم. الناشر: دار السلطان - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ.
٤٠. كتاب الضعفاء. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦ هـ). المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. الناشر: مكتبة ابن عباس. الطبعة: الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٤١. كتاب التعريفات. علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٤٢. كتاب علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية. عبد الغفور بن عبد الحق حسين بر البلوشي الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤٣. الكنى والأسماء. أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ). المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٤. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضوية في عقد الفرقة المرضية. شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ). الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق. الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٤٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٦. منهج الإمام جمال الدين السُّرْمَرِي في تقرير العقيدة . خالد بن منصور المطلق. إشراف: أ. د. علي بن محمد الدخيل الله السويلم، الأستاذ في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة. أصل الكتاب: رسالة ماجستير، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة - كلية أصول الدين - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الناشر: (بدون). الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
٤٧. موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ). المحقق: حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك.
٤٨. مسند ابن أبي شيبة. أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ). المحقق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي. الناشر: دار الوطن - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م.
٤٩. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ). المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩). وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧). وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨). الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)
٥٠. مسند الشهاب. أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ م.
٥١. مسند أبي يعلى. أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي. المتوفى: ٣٠٧ هـ. المحقق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المأمون للتراث جدة. الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٥٢. المعجم الكبير. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. الطبعة: الثانية.
٥٣. المعجم الأوسط. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. الناشر: دار الحرمين - القاهرة.
٥٤. مسند الشاميين. سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤ م.

٥٥. معرفة أنواع علوم الحديث. عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ). المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين الفحل. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى. سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٥٦. مصنف ابن أبي شيبة. المصنف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ - ٢٣٥ هـ) مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر دار الفكر.
٥٧. معجم مقاييس اللغة. أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. المحقق: عبد السلام محمد هارون. الناشر: اتحاد الكتاب العرب. الطبعة: ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م.